

إدارة الدخل الأسرى وعلاقته بالسلوك الاستهلاكي للمنظمات الصناعية
للملابس

سونيا محمد عبد المحسن شيبون

مدرس الملابس والمنسوجات
- قسم الاقتصاد المنزلى - كلية الزراعة
- جامعة الاسكندرية

نجلاء عبد السلام محمود دسوقي

أستاذ مساعد إدارة شؤون الأسرة والمؤسسات
- قسم الاقتصاد المنزلى - كلية الزراعة
- جامعة الاسكندرية

الملخص العربي

استهدف هذا البحث دراسة إدارة الدخل الأسرى وعلاقته بالسلوك الاستهلاكي للمنظفات الصناعية للملابس. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة صدفية بلغ قوامها ١٧٠ مبحوثة من مجموع ربات الأسر في حي وسط بالإسكندرية. حيث تم تجميع البيانات باستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية . واعتمدت الدراسة على النسب المئوية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، التكرار ، معامل الارتباط البسيط كأساليب احصائية لعرض ومناقشة النتائج بحثية وكانت أهم النتائج :

١- تدنى نسبة المبحوثات ذوات المستوى المرتفع لإدارة الدخل الأسرى لتصل إلى ١٢.١% .

٢- تدنى المستوى الجيد لممارسات شراء واستخدام المنظفات الصناعية للملابس لتبلغ ١٣.٥% ، ١٨.٢% من المبحوثات على التوالي . وكانت درجة تأثير المنظفات الصناعية للملابس على الجلد كبيرة بنسبة ٤.٧% فقط من المبحوثات .

٣- تدنى نسبة المبحوثات ذوات السلوك الاستهلاكي الرشيد أو غير الرشيد للمنظفات الصناعية للملابس لتصل إلى ١٢.٤% ، ١٤.٧% على التوالي .

٤- وجدت علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مستوى ممارسات شراء واستخدام المنظفات الصناعية للملابس وكل من مستوى إدارة الدخل الأسرى ، مستوى التعرض لمصادر المعلومات عند مستوى احتمالي ٠.٠٠١ ، كما وجدت علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مستوى السلوك الاستهلاكي للمنظفات الصناعية للملابس وكل من مستوى إدارة الدخل الأسرى ، مستوى التعرض لمصادر المعلومات عند مستوى احتمالي ٠.٠٠٥ .

الكلمات الدليلية : إدارة الدخل الأسرى ، السلوك الاستهلاكي للمنظفات الصناعية للملابس.

مقدمة ومشكلة البحث :-

تعتبر الملابس أحد الاحتياجات الأساسية للإنسان ، وإذا كان اختيار الملابس يستغرق كثير من الوقت والجهد والمال فإن العناية بها أمر ضروري لأنه يوفر شراء بديل لها (سامية لطفى - ١٩٩٧) . وتؤكد منى خطاب (٢٠٠٢) أن تطور صناعة الغزل والنسيج

أدى إلى ابتكار الصناعات الكيماوية لحماية هذه المنسوجات باختلاف أنواعها متمثلة في المواد المستخدمة في التنظيف بصفة عامة والمنظفات بصفة خاصة ، وتضيف أن ظهور المنظفات الصناعية بدأ منذ عام ١٩٣٠ في ألمانيا وذلك محاولة للتغلب على بعض الخصائص غير المرغوبة المتعلقة بأنواع الصابون المختلفة .

وقد تطورت صناعة المنظفات الصناعية حتى ظهر في السنوات الأخيرة عديد من الأنواع ذات التراكيب المختلفة ، وكل نوع من هذه التراكيب يصلح للعناية بأنواع محددة من الخامات النسيجية ويحقق أعلى كفاءة تنظيفية لها دون إحداث أى تغيرات فى خواصها الطبيعية والكيماوية (Goering & Vansoest ٢٠٠٠) . هذا وتختلف المنظفات الصناعية عن الصابون ، حيث تتميز عنه بسوله الذوبان فى الماء البارد والساخن وتكوين رغوة وفيرة بكمية أقل من المنظف وأيضا الثبات ضد عسر الماء والأملاح المعدنية وعدم تلبد النسيج وإمكانية إزالة المتبقى من المنظف بسهولة فى مرحلة الشطف (نجدة ماضى - ٢٠٠٥) .

ويوضح (ناجى عبد العزيز -٢٠٠٧) ارتفاع معدلات استهلاك المنظفات الصناعية فى مصر وذلك للزيادة المطردة فى عدد السكان - فقد تراوح متوسط استهلاك مواد التنظيف ٤-٨ كجم / فرد / سنة مقابل ٤ أضعاف هذا المعدل بالدول الخليجية والأوروبية ، حيث أكدت دراسة منى خطاب (٢٠٠٢) أن رابسو كان من أكثر أنواع المنظفات الصناعية التى تستخدمها المبحوثات بنسبة ١٠٠% يليه اريال بنسبة ٨٩.٣% ثم برسيل بنسبة ٧٤.٤% فى حين تدنت نسبة المبحوثات اللاتى يستخدمن هاتريك لتبلغ ٦٣.٨% .

ويؤكد ناجى عبد العزيز (٢٠٠٧) أن الاستثمارات الإنجليزية والهولندية والألمانية والأمريكية تنصدر قطاع صناعة المنظفات الصناعية فى مصر ، حيث تتجاوز نسبة حصتها فى السوق المحلية ٩٠% نظرا لبطء معدل نمو سوق المنظفات الصناعية فى مصر حيث يبلغ ٣% سنويا مما تسبب فى تنافس كثير من الاستثمارات فى هذا المجال ، حيث يشير تقرير الغرفة التجارية (٢٠١٥) إلى أن مؤشر حركة الأسعار الشهرى خلال أكتوبر ٢٠١٥ قد سجل ثبات متوسط أسعار بيع المنظفات الصناعية ، أما مؤشر حركة الأسعار السنوى فقد سجل ارتفاع أسعار بيع المنظفات الصناعية بنسبة ٥% خلال عام ٢٠١٥ .

وتشير منى خطاب (٢٠٠٢) إلى أن تركيز الشركات المنتجة للمنظفات الصناعية على تحقيق أعلى ربح دون الاهتمام بعنصر الجودة شكل عبء كبير على المستهلك ، حيث

تتعرض الملابس للتلّف وبالتالي يؤدي ذلك لخسارة مادية كبيرة . هذا ويعتبر المورد المالى من أهم الموارد الأسرية ، حيث أن كل مايرتبط بحياة الأسرة له علاقة وثيقة بمستواها المادى أو بدخلها . وعلى ذلك فالدخل الأسرى يرتبط ارتباط مباشر ووثيق بحياتها ، حيث يحدد الدخل الخطوط العامة لشكل حياة الفرد والأسرة . كما يساعد الأسرة على مراجعة وضعها الاقتصادى باستمرار ويجنبها المشكلات والأزمات المادية إضافة إلى أنه يحافظ على مستواها المعيشى (مها أبو طالب ومحمد عطوه - ٢٠٠٤) .

وتؤكد **نيفين حسن (٢٠٠٤)** أن إدارة الدخل الأسرى بمثابة عصب حياة الأسرة والمصدر الأساسى لإشباع كثير من حاجاتها وتحقيق أهدافها. فغالبا لايكفى الدخل بنود الإنفاق الأسرية . هذا وهناك مجموعة من المؤثرات مثل حجم الدخل ، حجم الأسرة ، مكان السكن ، طبيعة عمل الزوج والزوجة تؤثر على كيفية توزيع الدخل على بنود الإنفاق المختلفة . حيث أوضحت دراسة

فاطمة الحماده (٢٠٠٤) وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين حجم الأسرة وإعداد الميزانية الأسرية ، فى حين كانت العلاقة ارتباطية عكسية معنوية بين تعليم الزوجة وإعداد الميزانية . كما أشارت دراسة **إيناس بدير ورشا راغب (٢٠١٢)** إلى أن النمط الاستهلاكى للأسرة ، وتعليم الزوج ، ودخل الأسرة كانوا من أكثر المتغيرات المؤثرة على تخطيط الدخل المالى للأسرة .

وهكذا يتضح مما سبق أن السلوك الاستهلاكى للملبسى يتبعه عديد من القرارات - المتعلقة بكيفية العناية بهذه الملابس للحفاظ على مظهرها وأدائها الوظيفى لأطول فترة ممكنة - ومن أهم هذه القرارات قرار شراء المنظفات الصناعية باعتبارها أحد أهم وسائل العناية بالملابس والتي تعتبر بدورها أحد مراحل ترشيد الاستهلاك الملبسى . هذا إضافة إلى أن البحوث السابقة فى مجالى إدارة شئون الأسرة والملابس والمنسوجات قد اهتمت بدراسة إدارة الدخل الأسرى والوعى بتخطيط الدخل ، وكذلك السلوك الاستهلاكى للملابس والوعى بترشيد استهلاك الملابس وتأثير المنظفات الصناعية للملابس على الخامات النسيجية وجلد المستهلك ، ولكن لم تهتم أى من هذه البحوث بدراسة السلوك الاستهلاكى للمنظفات الصناعية للملابس سواء فى مراحل الشراء أو الاستخدام أو مابعد الاستخدام وتحديد مدى تأثير دخل الأسرة على هذا السلوك لتقييم مدى ملائمة المنظفات للمستهلك اقتصاديا . وهكذا

تبلورت فكرة البحث فى تحديد مستوى إدارة الدخل الأسرى وعلاقته بالسلوك الاستهلاكى للمنظمات الصناعية للملابس.

أهداف البحث :-

- يستهدف البحث بصفة رئيسية دراسة إدارة الدخل الأسرى وعلاقته بالسلوك الاستهلاكى للمنظمات الصناعية للملابس وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :-
- ١- التعرف على بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للمبحوثات .
 - ٢- قياس مستوى إدارة الدخل الأسرى للمبحوثات.
 - ٣- تحديد مستوى السلوك الاستهلاكى للمنظمات الصناعية للملابس لدى المبحوثات .
 - ٤- دراسة العلاقات الإرتباطية بين كل من الخصائص الإجتماعية والإقتصادية (العمر ، حجم الأسرة ، متوسط الدخل الأسرى ، المستوى التعليمى ، مستوى التعرض لمصادر المعلومات ، درجة الحرص على متابعة إعلانات المنظمات الصناعية للملابس) ومستوى إدارة الدخل الأسرى للمبحوثات وبين مستوى السلوك الاستهلاكى للمنظمات الصناعية للملابس.

أهمية البحث :-

ترجع أهمية البحث إلى أن دراسة السلوك الاستهلاكى للمنظمات الصناعية للملابس يربط بين مجالى إدارة شئون الأسرة والملابس والمنسوجات فى علم الاقتصاد المنزلى . كما أن دراسة السلوك الاستهلاكى للمنظمات الصناعية للملابس سوف يسفر عن نتائج تكون بمثابة قاعدة بيانات تفيد المؤسسات الصناعية القائمة على تصنيع هذا النوع من السلع فى إعادة تخطيط آليات الإنتاج للمنظمات الصناعية للملابس بما يحقق إشباع حاجات المستهلك وتحقيق رضاه والذى يعد بمثابة مفتاح نجاح المؤسسة على المدى البعيد . كما يمكن الانطلاق مما انتهت إليه نتائج البحث إلى إجراء مزيد من البحوث المستقبلية فى مجال استخدام المنظمات الصناعية للملابس وعلاقتها بالانتماء للإنفاقى للأسرة.

الإسلوب البحثى :-

- ١- منهج الدراسة : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

٢- المصطلحات العلمية والتعاريف الإجرائية:

أ- إدارة الدخل الأسرى : هي مجموعة من الخطوات تتخذها الأسرة بهدف الموازنة بين الإيرادات (الدخل) والمصروفات (بنود الإنفاق) في فترة زمنية محددة مع عمل حساب للمستقبل من خلال الادخار (نيفين حسن - ٢٠٠٤) . ويقصد به في هذه الدراسة القيمة الرقمية الدالة على ممارسات المبحوثات لخطوات عملية إدارة الدخل الأسرى .

ب- التعرض لمصادر المعلومات : تشير إلى المصادر المعرفية التي سمعت من خلالها وتعرفت المبحوثات على منظمات الملابس الصناعية ودرجة الاستفادة من تلك المصادر ومدى كفاية المعلومات المقدمة من خلالها معبرا عن ذلك بقيمة رقمية .

ج- الحرص على متابعة إعلانات المنظمات الصناعية للملابس : ويقصد به في هذا البحث القيمة الرقمية الدالة على مدى اهتمام المبحوثات بمتابعة الإعلانات التليفزيونية الخاصة بالمنظمات الصناعية للملابس واستفادتهن منها وتفتهن في المعلومات التي تقدمها هذه الإعلانات واهتمامهن بشرائها وكذلك إبداء النصيحة للآخرين بشرائها .

د- المنظمات الصناعية للملابس : هي مواد ذات نشاط سطحي تنوب في الماء أو تسعى للامتزاج فيه وكذلك في الأوساط غير المائية (الزيتية) (Blanco وآخرون ٢٠٠٠) وتشير في هذه الدراسة إلى ٥ أصناف وهي المنظفات والمطهرات والمنعمات والمبيضات والمظهرات.

هـ- السلوك الاستهلاكي للمنظمات الصناعية للملابس: السلوك الاستهلاكي هو قيام المستهلك بمجموعة من الأنشطة تتضمن البحث عن وشراء واستخدام وتقييم السلع والخدمات التي يتوقع منها أن تشبع حاجاته (خالد الجريسي - ٢٠٠٧) . ويشير السلوك الاستهلاكي للمنظمات الصناعية للملابس بهذه الدراسة إلى القيمة الرقمية الدالة على استجابات المبحوثات بشأن ممارسات شراء وممارسات استخدام للمنظمات الصناعية للملابس ودرجة تأثيرها على الجلد فيما بعد الاستخدام.

٣- الشاملة والعينة:

أجريت هذه الدراسة على عينة صدفية accidental sample بلغ قوامها ١٧٠ مبحوثة من مجموع ربات الأسر في حي وسط بالإسكندرية، وإختيرت هذه العينة بطريق الصدفة أثناء عملية تجميع البيانات بمنطقة الدراسة من مختلف مناطق حي وسط بالإسكندرية.

٤- المتغيرات البحثية:

تضمنت الدراسة على المتغيرات البحثية التالية :-

- أ- المتغير التابع: يمثل مستوى السلوك الاستهلاكي للمنظفات الصناعية للملابس.
- ب- المتغيرات المستقلة : تضمنت مجموعة الخصائص الإجتماعية والاقتصادية المميزة لأسر عينة البحث والمتمثلة في (العمر ، حجم الأسرة ، متوسط الدخل الأسري ، المستوى التعليمي ، مستوى التعرض لمصادر المعلومات ، درجة الحرص على متابعة إعلانات منظفات الملابس الصناعية) وأيضا مستوى إدارة الدخل الأسرى .

٥- الفرض البحثي:

تحقيقاً للأهداف البحثية فإن هذا البحث يختبر الفرض التالي:

- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى السلوك الاستهلاكي للمنظفات الصناعية للملابس كمتغير تابع والخصائص الإجتماعية والاقتصادية (العمر ، حجم الأسرة ، متوسط الدخل الأسرى ، المستوى التعليمي ، مستوى التعرض لمصادر المعلومات ، درجة الحرص على متابعة إعلانات للمنظفات الصناعية للملابس) ومستوى إدارة الدخل الأسرى كمتغيرات مستقلة .

٦- أسلوب تجميع ومعالجة البيانات:

تم تجميع البيانات البحثية باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية . وقد تم عرض الاستمارة على عدد من أساتذة الإقتصاد المنزلي والإرشاد الزراعي وإجراء التعديلات اللازمة علميا ولغويا. كما تم إجراء اختبار الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستمارة حيث بلغت قيمته ٠.٧٩ لمحور إدارة الدخل الأسرى، ٠.٨١ السلوك الاستهلاكي للمنظفات الصناعية للملابس. في حين بلغت قيمته لإجمالي محاور الاستمارة ٠.٨٠ وهى قيم مقبولة تدل على ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق ، وقد تضمنت الاستمارة المحاور التالية:

المحور الأول:الخصائص الإجتماعية والاقتصادية :-

تضمن هذا المحور عدد من المتغيرات تم قياسها كما يلي:

- ١- العمر: تراوح بين ١٩-٧٦ سنة بمتوسط حسابي وانحراف معيارى ٤١.٨+١١.٣ وتم توزيع المبحوثات في ثلاث فئات (أقل من ٣٠ سنة)، (٣٠ - أقل من ٥٣ سنة)، (٥٣ سنة فأكثر).

- ٢- حجم الأسرة : تراوح بين ٢-٧ أفراد بمتوسط حسابى وانحراف معيارى 4.2 ± 1.3 وتم توزيع المبحوثات في ثلاث فئات (فردين) ، (٣ - ٤ فرد) ، (٥ أفراد فأكثر) .
- ٣- متوسط الدخل الأسرى : تتضمن ثلاث فئات (أقل من ٢٠٠٠ جنيه) ، (٢٠٠٠ - أقل من ٤٠٠٠ جنيه) ، (٤٠٠٠ جنيه فأكثر) .
- ٤- المستوى التعليمى : يضم ثلاث فئات أدنى من المتوسط (ابتدائية - إعدادية) ، متوسط (دبلوم - ثانوية عامة) ، مرتفع (جامعى) .
- ٥- مستوى التعرض لمصادر المعلومات : تم قياسه فى ضوء أربع مصادر (التلفزيون ، الجيران والأصدقاء ، الصحف والمجلات ، الانترنت) والتي قد تتعرض وتتعرف من خلالها المبحوثات على المنظفات الصناعية للملابس سواء لا (درجة واحدة)، نعم (درجتان) ودرجة الاستفادة من المصدر سواء صغيرة (درجة واحدة) ، متوسطة (درجتان) ، كبيرة (٣ درجات) ومدى كفاية المعلومات المقدمة من خلال تلك المصادر سواء غير كافية (درجة واحدة) ، كافية (درجتان) . وبذلك تعبر محصلة القيم التى تحصل عليها المبحوثة عن مستوى التعرض لمصادر المعلومات حيث تراوحت درجاته بين ٤-٢٨ درجة بمتوسط حسابى وانحراف معيارى 11.5 ± 5.1 وقد تم توزيع مستوى التعرض لمصادر المعلومات فى ثلاث فئات منخفض (أقل من ٦ درجات) ، متوسط (٦- أقل من ١٧ درجة) ، مرتفع (١٧ درجة فأكثر).
- ٦- درجة الحرص على متابعة إعلانات للمنظفات الصناعية للملابس: تم قياسها فى ضوء مدى اهتمام المبحوثات بمتابعة الإعلانات الخاصة بالمنظفات الصناعية للملابس واستفادتهن منها وثقتهن فى المعلومات التى تقدمها هذه الإعلانات واهتمامهن بشرائها وكذلك إبداء النصيحة للآخرين بشرائها سواء كان ذلك بصورة دائمة (٣ درجات) أو أحيانا (درجتان) أو نادرا (درجة واحدة) . وبذلك تعبر محصلة القيم التى تحصل عليها المبحوثة عن درجة الحرص على متابعة الإعلانات حيث تراوحت درجاته بين ٥-١٥ درجة بمتوسط حسابى وانحراف معيارى 7.6 ± 2.5 وقد تم توزيع درجة الحرص على متابعة الإعلانات فى ثلاث فئات صغيرة (أقل من ٦ درجات) ، متوسطة (٦- أقل من ١٠ درجات) ، كبيرة (١٠ درجات فأكثر).

٧- مستوى إدارة الدخل الأسرى : تم قياسه فى ضوء ٢٠ عبارة تمثل ممارسات تخطيط وتنفيذ ميزانية للدخل الأسرى . وتم تقييم الاستجابات فى ضوء لا (درجة واحدة) ، أحيانا (درجتان) ، دائما

(٣ درجات) وذلك للعبارة الإيجابية (١٥ عبارة) والعكس للعبارة السلبية (٥ عبارات) . وبذلك تعبر محصلة القيم الرقمية التى تحصل عليها عينة البحث عن مستوى إدارة الدخل الأسرى والذي تراوحت درجاته بين ٢٠-٥٥ درجة بمتوسط حسابى وانحراف معيارى $٤٣.١ + ٥.٨$ وقد تم توزيع مستوى إدارة الدخل الأسرى فى ثلاث فئات منخفض (أقل من ٣٧ درجات) ، متوسط (٣٧- أقل من ٤٩ درجات) ، مرتفع (٤٩ درجات فأكثر).

المحور الثانى : مستوى السلوك الاستهلاكى للمنظفات الصناعية للملابس :-

تم قياسه فى ضوء ثلاثة أبعاد كما يلى :

أ- ممارسات الشراء : تم قياسه فى ضوء ٥ عبارات تمثل المعايير التى تراعيها المبحوثات أثناء الشراء سواء دائما (٣ درجات) ، أحيانا (درجتان) ، لا (درجة واحدة) . وكذلك عدد البنود التى تهتم المبحوثات بقراءتها فى بيانات بطاقة عبوات المنظفات الصناعية للملابس أثناء الشراء سواء (السعر، وزن العبوة ، طريقة الاستخدام ، تاريخ الصلاحية) . إضافة إلى تحديد نمط شراء أكثر سبع أنواع من المنظفات الصناعية للملابس الموجودة بالأسواق من حيث إذا كانت المبحوثات تقوم بشرائها نعم (درجتان) ، لا (درجة واحدة) وعدد مرات الشراء سواء مرة/ الشهر (درجة واحدة) ، أكثر من مرة/الشهر (درجتان) وعدد الدوافع الشرائية سواء (السعر المناسب، كفاءة التنظيف، التجربة، تقليد الآخرين).وبذلك تعبر محصلة القيم الرقمية التى تحصل عليها المبحوثات عن مستوى ممارسات الشراء والذي تراوحت درجاته بين ١٣-٧٥ درجة بمتوسط حسابى وانحراف معيارى $٣٩.٩ + ١٤.٧$ وقد تم توزيع مستوى ممارسات الشراء للمنظفات الصناعية للملابس فى ثلاث فئات ردىء (أقل من ٢٥ درجات) ، متوسط (٢٥- أقل من ٥٥ درجات) ، جيد (٥٥ درجات فأكثر).

ب- ممارسات الاستخدام : تم قياسه فى ضوء ١٩ عبارة تمثل ممارسات استخدام المنظفات الصناعية للملابس أثناء عملية غسل الملابس سواء دائما (٣ درجات) ، أحيانا (درجتان) ، لا (درجة واحدة) . وبذلك تعبر محصلة القيم الرقمية التى تحصل عليها المبحوثات

عن مستوى ممارسات الاستخدام والذي تراوحت درجاته بين ١٩-٥١ درجة بمتوسط حسابي وانحراف معياري 33 ± 10.1 وقد تم توزيع مستوى ممارسات استخدام المنظفات الصناعية للملابس في ثلاث فئات رديء (أقل من ٢٣ درجات) ، متوسط (٢٣-أقل من ٤٣ درجات) ، جيد (٤٣ درجات فأكثر).

ج- درجة التأثير على الجلد بعد الاستخدام : تم قياسه في ضوء تحديد وجود تأثير خمسة أصناف (المنظف، المطهر، المنعم، المبيض، المظهر) على الجلد سواء نعم (درجتان) ، لا (درجة واحدة) وتكرار حدوث التأثير سواء دائما (٣ درجات) ، أحيانا (درجتان) ، لا (درجة واحدة) وكذلك عدد الأعراض التي تظهر نتيجة هذا التأثير (التهاب جلد، جفاف جلد، حكة بالجلد، التهابات للأطفال) . وبذلك تعبر محصلة القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثات عن درجة التأثير على الجلد بعد الاستخدام والتي تراوحت بين ٥-٢٥ درجة بمتوسط حسابي وانحراف معياري 11.7 ± 5.8 وقد تم توزيعها في ثلاث فئات صغيرة (أقل من ٦ درجات) ، متوسطة (٦-أقل من ١٨ درجات) ، كبيرة (١٨ درجات فأكثر) .

وقد تم تقييم مستوى السلوك الاستهلاكي للمنظفات الصناعية للملابس في ضوء إجمالي درجات ممارسات الشراء وممارسات الاستخدام ودرجة التأثير على الجلد (كمؤشر لتقييم المنظف بعد الاستخدام) والذي تراوحت بين (٣٧-١٥١ درجة) بمتوسط حسابي وانحراف معياري 74.6 ± 22.8 وقد تم توزيعه في ثلاث فئات غير رشيد (أقل من ٥٢ درجات) ، متوسط الرشد (٥٢-أقل من ٩٧ درجات) ، رشيد (٩٧ درجات فأكثر) .

وقد تم الإستعانة بعدد من الأساليب الإحصائية لوصف عينة البحث وتحديد العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات التابعة والمستقلة بالدراسة . وقد تمثلت هذه الأساليب في النسب المئوية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، التكرار ، معامل الارتباط البسيط ، وذلك باستخدام ببرنامج الحاسب الآلي SPSS .

عرض ومناقشة النتائج

أولاً: الخصائص الإجتماعية والاقتصادية

مما لاشك فيه أن الخصائص الإجتماعية والاقتصادية تعتبر أحد المتغيرات الهامة المؤثرة في السلوك الاستهلاكي للأفراد ، ولذلك عمدت الدراسة للوقوف على بعض هذه الخصائص المميزة لربات الأسر المبحوثات . هذا وتوضح النتائج جدول (١) أن مايقرب

من ثلثي المبحوثات ٦٢.٩% يقعن بالفئة العمرية (٣٠- أقل من ٥٣ سنة) . كما اتضح أن حجم الأسرة لدى غالبية المبحوثات (٨٧%) بلغ ٣ أفراد فأكثر. وقد بلغ متوسط الدخل الأسرى (٤٠٠٠ جنيه فأكثر) لدى ٣٣% منهن . أيضا اتضح تدنى المستوى التعليمي لديهن حيث بلغت نسبة ذوات المستوى التعليمي المرتفع ١٦.٤% فقط .

وبالنسبة لمصادر المعلومات عن المنظفات الصناعية للملابس اتضح أن ١٥.٩% منهن كان مستوى تعرضهن لمصادر المعلومات متوسط ومرتفع . وفيما يتعلق بدرجة الحرص على متابعة الإعلانات المنظفات الصناعية للملابس تبين أنها كانت متوسطة وكبيرة لدى ٧٤.٧% منهن .

وهكذا يتضح أن هناك تطلع لدى المبحوثات لمعرفة المزيد عن المنظفات الصناعية للملابس من خلال مختلف المصادر المعلوماتية- وهو ما يؤثر في نقل الخبرات بين الأفراد - بما يؤدي في النهاية إلى دعم مستويات السلوك الاستهلاكي بينهم .

جدول (١) توزيع المبحوثات وفقا للخصائص الاجتماعية والاقتصادية

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية	عدد = ن	%	الخصائص الاجتماعية والاقتصادية	عدد = ن	%
العمر			حجم الأسرة		
أقل من ٣٠ سنة	٢٨	١٦.٥	فردين	٢٢	١٣
٣٠- أقل من ٥٣ سنة	١٠٧	٦٢.٩	٣-٤ أفراد	١١٥	٦٧.٦
٥٣ سنة فأكثر	٣٥	٢٠.٦	٥ أفراد فأكثر	٣٣	١٩.٤
متوسط الدخل الأسرى			المستوى التعليمي		
أقل من ٢٠٠٠ جنيه	٣٣	١٩.٤	أدنى من المتوسط	٣٣	٣٠
٢٠٠٠-أقل من ٤٠٠٠ جنيه	٨١	٤٧.٦	متوسط	٥٩	٥٣.٦
٤٠٠٠ جنيه فأكثر	٥٦	٣٣	مرتفع	١٨	١٦.٤
مستوى التعرض لمصادر المعلومات			درجة الحرص على متابعة الإعلانات		
منخفض (أقل من ٦ درجات)	٢٤	١٤.١	صغيرة (أقل من ٦ درجات)	٤٣	٢٥.٣
متوسط (٦-أقل من ١٧ درجة)	١١٤	٦٧.١	متوسطة (٦-أقل من ١٠ درجات)	١٠٨	٦٣.٥
مرتفع (١٧ درجة فأكثر)	٣٢	١٨.٨	كبيرة (١٠ درجات فأكثر)	١٩	١١.٢

ثانياً: مستوى إدارة الدخل الأسرى

الدخل هو أهم موارد الأسرة ويرتبط ارتباط مباشر ووثيق بحياتها، حيث أنه يحدد الخطوط العامة لشكل حياة الفرد والأسرة ومستوى معيشتها. فكل ما يرتبط بحياة الأسرة من مأكّل وملبس ومسكن وتعليم له علاقة وثيقة بمستواها المادى أو بدخلها (كوثر كوجك - ٢٠٠٤). ويعتبر اختيار الأسلوب الأفضل لإنفاق الدخل بما يحقق إشباع حاجات ورغبات الفرد هو مفتاح التوفيق فى إدارة الدخل (درية أمين وإحسان البقلى - ٢٠٠٢).

وتشير النتائج البحثية جدول (٢) إلى اختلاف استجابات المبحوثات بشأن ممارسات إدارة الدخل الأسرى. وقد كان اللجوء إلى الافتراض قبل نهاية الشهر ، وتوزيع الدخل على احتياجات الأسرة تبعاً لأهميتها من أكثر الممارسات التى دائماً ما يتبعنها وذلك بنسبة ٦٠.٦%، ٥٤.١% على التوالى ، فى حين أن الادخار من خلال الميزانية ، والاستفادة من الخدمات المجانية التى يقدمها المجتمع ، وعمل موازنة بين الدخل المتوقع واحتياجات الأسرة كانت من أكثر الممارسات التى لا تتبعها المبحوثات وذلك بنسبة ٣٨.٩% ، ٣٧.٦% ، ٣٢.٩% على التوالى .

جدول (٢) توزيع المبحوثات وفقاً لممارسات إدارة الدخل الأسرى

لا		أحياناً		دائماً		ممارسات إدارة الدخل
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٤٤	٢٥.٩	٦٧	٣٩.٤	٥٩	٣٤.٧	أقوم باتباع ميزانية لدخل أسرتى
٤٣	٢٥.٣	٦٤	٣٧.٦	٦٣	٣٧.١	أدون قائمة بالاحتياجات الأسرية
٢٤	١٤.١	٥٤	٣١.٨	٩٢	٥٤.١	أوزع دخل الأسرة على احتياجاتها تبعاً لأهميتها
٥٦	٣٢.٩	٧٧	٤٥.٣	٣٧	٢١.٨	أقوم بعمل موازنة بين الدخل المتوقع واحتياجات الأسرة
١٦	٩.٤	٥١	٣٠	١٠٣	٦٠.٦	ألجأ إلى الافتراض قبل نهاية الشهر
٢٥	١٤.٧	٩٩	٥٨.٢	٤٦	٢٧.١	أستطيع الترفيه عن أسرتى دون إنفاق الكثير من الدخل
١٩	١١.٢	٨٦	٥٠.٦	٦٥	٣٨.٢	أستطيع استبدال السلع مرتفعة الثمن بأخرى تتناسب مع دخلى
٤٠	٢٣.٥	٨١	٤٧.٦	٤٩	٢٨.٩	أشترى احتياجات الأسرة فى حدود دخلها

تابع جدول (٢) توزيع المبحوثات وفقا لممارسات إدارة الدخل الأسرى

١٧.١	٢٩	٥٠.٦	٨٦	٣٢.٣	٥٥	لأستطيع الاستمرار فى اتباع الميزانية لتذبذب الأسعار
٢٣.٦	٤٠	٣٨.٢	٦٥	٣٨.٢	٦٥	عادة الإسراف لاتمكنى من إدارة دخل الأسرة
٢٦.٥	٤٥	٤٨.٢	٨٢	٢٥.٣	٤٣	ينتهى دخل الأسرة قبل الموعد المحدد
٢٤.١	٤١	٤٣.٥	٧٤	٣٢.٤	٥٥	اعتمد على الذاكرة فى تحديد بنود الإنفاق
٢٣	٣٩	٤٢.٩	٧٣	٣٤.١	٥٨	لأستطيع إدارة دخل الأسرة لعدم انتظامه
٣٤.١	٥٨	٣٤.٧	٥٩	٣١.٢	٥٣	تقليدى للأخرين لايمكننى من إدارة دخل الأسرة
١٨.٨	٣٢	٥٠.٦	٨٦	٣٠.٦	٥٢	اكتفى بشراء احتياجات الأسرة شديدة الالحاح
٣٧.٦	٦٤	٤٤.٧	٧٦	١٧.٧	٣٠	تستفيد أسرتى من الخدمات المجانية التى يقدمها المجتمع
١٤.٧	٢٥	٤٧.٦	٨١	٣٧.٧	٦٤	تمكننى الميزانية من مراجعة الوضع الاقتصادى للأسرة
١٦.٥	٢٨	٤٥.٩	٧٨	٣٧.٦	٦٤	تمكننى الميزانية من تجنب الأزمات الأسرية الاقتصادية
٣٨.٩	٦٦	٣٨.٢	٦٥	٢٢.٩	٣٩	أستطيع الادخار من خلال الميزانية
١٠.٨	١٨	٤٨.٨	٨٥	٣٩.٤	٦٧	اتمكن من المحافظة على المستوى المعيشى لأسرتى

وبتقييم درجات مستوى إدارة الدخل الأسرى فى ضوء الممارسات التى اشتمل عليها هذا المحور توضح النتائج البحثية جدول (٣) ارتفاع نسبة المبحوثات ذوات مستوى إدارة الدخل المنخفض والمتوسط حيث بلغت ٨٨.٨% ، فى حين تدنت نسبة المبحوثات ذوات المستوى المرتفع لتبلغ ١١.٢% .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة إيناس بدير ورشا راغب (٢٠١٢) والتى أوضحت أن مستوى تخطيط دخل الأسرة كان متوسط لدى غالبية عينة البحث بنسبة ٦٩.٩% بينما تدنت نسبة عينة البحث ذوات المستوى المرتفع لتبلغ ١٢.١% .

جدول (٣) توزيع المبحوثات وفقا لفئات مستوى إدارة الدخل الأسرى

مستوى إدارة الدخل الأسرى	العدد ن=١٧٠	%
منخفض (أقل من ٣٧ درجات)	١٧	١٠
متوسط (٣٧- أقل من ٤٩ درجات)	١٣٤	٧٨.٨
مرتفع (٤٩ درجات فأكثر)	١٩	١١.٢

ثالثاً: مستوى السلوك الاستهلاكي لمنظفات الصناعية للملابس:

يختلف السلوك الاستهلاكي من أسرة لأخرى تبعاً لمستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وعدد أفرادها وأعمارهم ، وعلى ذلك تقوم المؤسسات الإنتاجية بدراسة احتياجات المستهلك في محاولة لاشباع رغباته وتحقيق رضاه (إيمان عبد القادر- ٢٠٠٨). وقد تم قياس مستوى السلوك الاستهلاكي لمنظفات الصناعية للملابس في ضوء ثلاثة أبعاد كما يلي:-

١- ممارسات الشراء

تمثل عملية الشراء جزءاً هاماً من أعمال الأسرة حيث لا يمر يوم دون أن تقوم الأسرة بشراء سلعة ما ويهدف الشراء السليم إلى الحصول على السلعة بالجودة المناسبة، والكمية المناسبة، ومن المصادر المناسبة ، وفي الوقت المناسب وبالأسعار المناسبة. هذا وقد تم التعرف على ممارسات شراء المبحوثات لمنظفات الملابس الصناعية من خلال البنود الفرعية التالية:-

أ- معايير الشراء :

غالبا ما يحتوي قرار الشراء على مجموعة من القرارات الفرعية والتي تعتبر بمثابة معايير تقييم المستهلك للسلعة وفي ضوءها يتم اتخاذ القرار النهائي بالشراء (مها أبو طالب ومحمد عطوه - ٢٠٠٤) . وتشير الأرقام الواردة بجدول (٤) إلى أن غالبية المبحوثات ليس لديهن الوعي الكافي بمعايير التخطيط الشرائي للمنظفات الصناعية للملابس حيث انخفضت نسبة المبحوثات اللاتي دائماً ما يحددن قائمة بأنواع المنظفات قبل شرائها (٣١.٢%) أو كميتها (٤٩.٤%) أو تقارن أسعارها (٤٥.٣%) أو تهتم بقراءة بياناتها (٣٥.٩%) . وقد ارتفعت نسبة المبحوثات اللاتي لا يسارعن بشراء أى منتج جديد من المنظفات الصناعية لتبلغ ٧٤.١% .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة إنعام أبو زيد وآخرون (٢٠١٣) والتي وجدت أن ٣٠% فقط من عينة البحث تقوم بجمع معلومات قبل الشراء عن طريقة غسل الملابس.

جدول (٤) توزيع المبحوثات وفقا لمعايير شراء المنظفات الصناعية للملابس

لا		أحيانا		دائما		معايير الشراء
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٢٤.٧	٤٢	٤٤.١	٧٥	٣١.٢	٥٣	أحدد قائمة بأنواع المنظفات الصناعية قبل شرائها
١٤.١	٢٤	٣٦.٥	٦٢	٤٩.٤	٨٤	أحدد الكمية اللازمة من المنظفات الصناعية قبل الشراء
١٣.٥	٢٣	٤١.٢	٧٠	٤٥.٣	٧٧	اهتم بمقارنة أسعار المنظفات الصناعية
٧٤.١	١٢٦	٢١.٢	٣٦	٤.٧	٨	أسارع بشراء أى منتج جديد من المنظفات الصناعية
١٧	٢٩	٤٧.١	٨٠	٣٥.٩	٦١	اهتم بقراءة بيانات عبوات المنظفات الصناعية

ب- بيانات بطاقة عبوات المنظفات الصناعية للملابس :

تلعب بيانات البطاقة الإرشادية دور هام فى حماية المستهلك، ومن الضرورى تحديد هذه البيانات فى ضوء احتياجات المستهلك وليس فى ضوء واضعى هذه البيانات بالمؤسسات الإنتاجية وذلك لاختلاف البيانات المطلوبة من جانب المستهلك باختلاف العمر والجنس ومستوى التعليم (حسن جميعى - ٢٠٠١) . وبسؤال المبحوثات عن أهم بنود بيانات بطاقة عبوات المنظفات الصناعية للملابس التى تهتم بقراءتها أوضحت النتائج جدول (٥) اختلاف الأهمية النسبية لتلك البيانات حيث احتل السعر المركز الأول بنسبة ٨٢.٩% يليه وزن العبوة بنسبة ٦٥.٩% ثم تاريخ الإنتاج والصلاحية ٤٦.٥% ، فى حين جاءت طريقة الاستخدام فى المركز الأخير بنسبة ٣٢.٣% .

وفى هذا الصدد يؤكد ناجى معلا ورائف توفيق (٢٠٠٣) أن السعر يعتبر عاملا حاسما بالنسبة للمستهلك فهو من أكثر المعايير التى يلجأ إليها المستهلك فى تقييم بدائل السلع المتاحة أثناء الشراء . وتظهر أهمية السعر فى مساعدة المستهلك على تقييم جودة السلعة كما أنه يسهل عملية المقارنة بين المنتجات المنافسة.

جدول (٥) توزيع المبحوثات وفقا لقراءة بنود بيانات بطاقة منظفات الصناعية للملابس

بنود بيانات بطاقة المنظفات الصناعية	التكرار ن* = ١٤١	%
السعر	١٤١	٨٢.٩
وزن العبوة	١١٢	٦٥.٩
تاريخ الإنتاج والصلاحية	٧٩	٤٦.٥
طريقة الاستخدام	٥٥	٣٢.٣
* تشير إلى عدد المبحوثات اللاتي يهتمن بقراءة البيانات في معايير الشراء		

ج- نمط شراء المنظفات الصناعية للملابس :

يشير نمط الشراء إلى طبيعة الموقف الشرائي من حيث القيام بالشراء وتكرار الشراء وأيضا الدوافع الشرائية . وبسؤال المبحوثات عن نمط شراء أكثر سبعة أنواع من المنظفات الصناعية موجودة بالأسواق تبين النتائج جدول (٦) أن برسيل أسود كان من أكثر أنواع منظفات الملابس اللاتي تقمن المبحوثات بشرائها برسيل أسود وذلك بنسبة ٧٣.٥% يليه اوكسى ألوان ٦٨.٢% ثم برسيل ألوان ٦٧.٦% ، اوكسى ألوان ٦٥.٩% . وبالنسبة لعدد مرات الشراء اتضح أن غالبية المبحوثات يقمن بالشراء مرة/شهر ويظهر ذلك بوضوح لأصناف برسيل ألوان (٩٤%) ، برسيل لأسود (٩٣%) ، اوكسى ألوان (٩٣%) ، اوكسى أبيض (٨٩%) ، برسيل أبيض (٨٤%) ، اريال أبيض واريال ألوان (٨٠% لكل منهما) . وفيما يختص بدوافع الشراء تبين النتائج أن السعر المناسب احتل مكان الصدارة ضمن دوافع شراء الأنواع السبعة موضع الدراسة وبصفة خاصة اريال أبيض ٨٦.٩% ، اريال ألوان ٧٥.٥% ، برسيل أبيض ٧٢.٣% ، برسيل ألوان ٦٥.٢% ، يليه كفاءة التنظيف بنسبة ٤٣.٦% اريال ألوان ، ٤٠.٦% برسيل أبيض ، ٤٠% برسيل ألوان ، ٣٩.٣% اريال أبيض ، فى حين تدنت نسبة المبحوثات اللاتي يشتريين أى من هذه الأصناف بدافع التجربة أو تقليد الآخرين .

يتضح مما سبق انخفاض عدد مرات شراء المنظفات/ شهر ، وقد يرجع ذلك لشرائهن عبوات كبيرة الحجم تكفى فترات زمنية أطول . كما يتضح تغلب الدوافع الشرائية العقلية (السعر - كفاءة التنظيف) على غالبية المبحوثات . وتتفق هذه النتائج مع دراسة منى

خطاب (٢٠٠٢) والتي وجدت أن كفاءة التنظيف كانت من أكثر أسباب اختيار المبحوثات للمنظف بنسبة ١٠٠% يليها السعر ٩٥.٧% .

جدول (٦) توزيع المبحوثات وفقا لنمط شراء المنظفات الصناعية للملابس

المنظفات الصناعية		نمط الشراء		ارياي	ارياي	برسيل	برسيل	اوكسي	اوكسي
		أبيض	ألوان	أبيض	ألوان	أبيض	ألوان	أبيض	ألوان
١- القيام بالشراء									
نعم	العدد	١٠٧	١١٠	١٠١	١١٥	١٢٥	١١٢	١١٦	
	%	٦٢.٩	٦٤.٧	٥٩.٤	٦٧.٦	٧٣.٥	٦٥.٩	٦٨.٢	
لا	العدد	٦٣	٦٠	٦٩	٥٥	٤٥	٥٨	٥٤	
	%	٣٧.١	٣٥.٣	٤٠.٦	٣٢.٤	٢٦.٥	٣٤.١	٣١.٨	
٢- عدد مرات الشراء*									
مرة/شهر	العدد	٨٠	٨٠	٨٤	٩٤	٩٣	٨٩	٩٣	
	%	٧٤.٨	٧٢.٧	٨٣.٢	٨١.٧	٧٤.٤	٧٩.٥	٨٠.٢	
أكثر من مرة/شهر	العدد	٢٧	٣٠	١٧	٢١	٣٢	٢٣	٢٣	
	%	٢٥.٢	٢٧.٣	١٦.٨	١٨.٣	٢٥.٦	٢٠.٥	١٩.٨	
٣- دوافع الشراء**									
السعر المناسب	العدد	٩٣	٨٣	٧٣	٧٥	٨٠	٧٢	٦٩	
	%	٨٦.٩	٧٥.٥	٧٢.٣	٦٥.٢	٦٤	٦٤.٣	٥٩.٥	
كفاءة التنظيف	العدد	٤٢	٤٨	٤١	٤٦	٣٨	٣٤	٣٠	
	%	٣٩.٣	٤٣.٦	٤٠.٦	٤٠	٣٠.٤	٣٠.٣	٢٥.٩	
التجربة	العدد	٢٧	٣٠	٣٠	٣٤	٣٢	٣٠	٣٠	
	%	٢٥.٢	٢٧.٣	٢٩.٧	٢٩.٦	٢٥.٦	٢٦.٨	٢٥.٩	
تقليد الآخرين	العدد	-	١٩	-	-	٢٥	١٦	٢٧	
	%	-	١٧.٣	-	-	٢٠	١٤.٣	٢٣.٢	
* تشير إلى عدد المبحوثات القائمين بالشراء الفعلي									
** الأرقام تشير إلى تكرارات									

وبتقدير درجات مستوى ممارسات الشراء لدى المبحوثات يوضح جدول (٧) ارتفاع نسبة المبحوثات ذوات المستوى الرديء والمتوسط فى ممارسات الشراء حيث بلغت ٨٦.٥% . فى حين تدنى المستوى الجيد لممارسات الشراء ليصل إلى ١٣.٥% من المبحوثات .

جدول (٧) توزيع المبحوثات وفقا لفئات مستوى ممارسات الشراء

مستوى ممارسات الشراء	العدد ن=١٧٠	%
رديء (أقل من ٢٥ درجات)	٢٨	١٦.٥
متوسط (٢٥- أقل من ٥٥ درجات)	١١٩	٧٠
جيد (٥٥ درجات فأكثر)	٢٣	١٣.٥

٢- ممارسات الاستخدام

يؤكد **Karen (٢٠٠٣)** أن الغسيل مع استخدام المنظفات والمطهرات والمبيضات للملابس هو أحد طرق التقليل والحد من الأضرار التي تسببها الكائنات الحية التي تنتقل خلال الملابس . وبسؤال المبحوثات عن ممارسات استخدام المنظفات الصناعية يوضح جدول (٨) أن أكثر ماتستخدمه المبحوثات بصورة دائما مع المنظف أثناء عملية الغسيل كان المظهر بنسبة ٧٧.١% ، فى حين ارتفعت نسبة المبحوثات اللاتي لا يستخدمن أى من المنعم أو المطهر أو المواد المبيضة لتبلغ ٥٠% ، ٤٠% ، ٦٠% على التوالي . وقد كان الغرض من الاستخدام من أكثر الأسس التي دائما ماتراعيها ٦٢.٩% من المبحوثات عند فرز الملابس قبل عملية الغسيل ، فى حين لم تضع ٦٨.٢% من المبحوثات اللون فى اعتبارهن عند فرز الملابس . كما اتضح ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي لا يقمن بعملية نقع الملابس قبل عملية الغسيل حتى لو كانت شديدة الاتساخ (٥٠%) ، ودائما ما تتوقف كمية المنظف التي يستخدمونها على درجة اتساخ الملابس بنسبة ٦٦.٥% وكميتها بنسبة ٤٢.٢% . كما انخفضت نسبة المبحوثات اللاتي دائما ما يقمن بعملية الشطف آليا دورتين متتاليتين حتى زوال الرغوة لتبلغ ٢٨.٢% . أيضا ارتفعت نسبة المبحوثات اللاتي دائما ما يقمن بتطهير الغسالة من آثار المنظف باستخدام الخل (٦٧.٦%) أو الكلور (٦٦.٥%) .

يتضح مما سبق أن معظم ممارسات المبحوثات بشأن استخدام للمنظفات الصناعية للملابس ليست على المستوى المنشود ، سواء فى عملية الفرز أو النقع أو الشطف أو تحديد

كمية المنظف أو تطهير الغسالة من آثار المنظف . وقد يرجع ذلك لانخفاض وعيهم باستخدام المنظفات الصناعية للملابس أو عدم اهتمامهم بقراءة بيانات المنظف أثناء شراءه.

جدول (٨) توزيع المبحوثات وفقا ممارسات استخدام منظفات الصناعية للملابس

لا		أحيانا		دائما		ممارسات استخدام المنظفات الصناعية للملابس
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
- أثناء عملية الغسيل استخدم مع المنظف:						
٥٠	٨٥	١٢.٤	٢١	٣٧.٦	٦٤	١- المنعم
٤٠	٦٨	١٣.٥	٢٣	٤٦.٥	٧٩	٢- المطهر
٦٠	١٠٢	١٤.٧	٢٥	٢٥.٣	٤٣	٣- المواد المبيضة
١٤.٧	٢٥	٨.٢	١٤	٧٧.١	١٣١	٤- المظهر
- أفرز الملابس قبل عملية الغسيل على أساس:						
٣٢.٦	٥٧	١٨.٨	٣٢	٤٧.٦	٨١	٥- نوع الخامة
٢٩.٤	٥٠	٢٤.٧	٤٢	٤٥.٩	٧٨	٦- درجة الاتساخ
٢٧.١	٤٦	١٠	١٧	٦٢.٩	١٠٧	٧- الغرض من الاستخدام
٦٨.٢	١١٦	١١.٨	٢٠	٢٠	٣٤	٨- اللون
- أقوم بنقع الملابس قبل عملية الغسيل:						
٥٠	٨٥	٨.٢	١٤	٤١.٨	٧١	٩- إذا كانت شديدة الاتساخ فقط
٦٠	١٠٢	٢٠.٦	٣٥	١٩.٤	٣٣	١٠- اضع منظف صناعي في ماء النقع
٥٦.٥	٩٦	١٥.٣	٢٦	٢٨.٢	٤٨	١١- استخدم درجة حرارة ماء النقع باردة
٥٩.٤	١٠١	٢١.٢	٣٦	١٩.٤	٣٣	١٢- استخدم درجة حرارة ماء النقع دافئة
- تتوقف كمية المنظف التي استخدمها على:						
٢٠.٦	٣٥	١٢.٩	٢٢	٦٦.٥	١١٣	١٣- درجة اتساخ الملابس
٣٧.٦	٦٤	٢٠	٣٤	٤٢.٤	٧٢	١٤- كمية الملابس

تابع جدول (٨) توزيع المبحوثات وفقا ممارسات استخدام منظفات الصناعية للملابس

- أقوم بعملية الشطف :					
٤٨	٢٨.٢	٢٦	١٥.٣	٩٦	٥٦.٥
١٥- آليا دورتين متتاليتين حتى زوال الرغوة					
٧١	٤١.٨	١٥	٨.٨	٨٤	٤٩.٤
١٦- يدويا حتى زوال الرغوة					
- أقوم بتطهير الغسالة من آثار المنظف باستخدام:					
١١٥	٦٧.٦	٢٢	١٢.٨	٣٣	١٩.٤
١٧- الخل					
١١٣	٦٦.٥	٢٣	١٣.٥	٣٤	٢٠
١٨- الكلور					
٤٨	٢٨.٢	٢٧	١٥.٩	٩٥	٥٥.٩
١٩- الديتول					

وبتقدير درجات مستوى ممارسات الاستخدام لدى المبحوثات يوضح جدول (٩) ارتفاع نسبة المبحوثات ذوات المستوى الرديء والمتوسط في ممارسات الاستخدام حيث بلغت ٨١.٨%. في حين تدنى المستوى الجيد لممارسات الاستخدام ليصل إلى ١٨.٢% من المبحوثات.

جدول (٩) توزيع المبحوثات وفقا لفئات مستوى ممارسات الاستخدام

مستوى ممارسات الاستخدام	العدد ن=١٧٠	%
رديء (أقل من ٢٣ درجات)	٢٦	١٥.٣
متوسط (٢٣- أقل من ٤٣ درجات)	١١٣	٦٦.٥
جيد (٤٣ درجات فأكثر)	٣١	١٨.٢

٣- درجة التأثير على الجلد بعد الاستخدام

يؤكد **Aeger** وآخرون (١٩٩٦) أن هناك مركبات بالمنظفات الصناعية يزداد اختراقها للجلد وتعمل على زيادة معدل فقد الماء من سطح الجلد مما يسبب جفاف والتهابات بالجلد. وبسؤال المبحوثات عن تأثير المنظفات الصناعية للملابس موضع الدراسة على الجلد يوضح جدول (١٠) أن أكثر من نصف المبحوثات أبدین عدم وجود تأثير للمنظفات الصناعية للملابس موضع الدراسة على الجلد وذلك بنسبة تراوحت بين ٥٢.٩% للمنظف ، ٨٤.٧% لكل من المنعم والمظهر . وعن تكرار حدوث التأثير فقد ارتفعت نسبة المبحوثات اللاتي تكرر لديهن التأثير على الجلد بصورة دائما وأحيانا لتبلغ ٧٧.٥% للمنظف، ٨٣.٨%

للمظهر، ٦٥.٢% للمنعم، ٨٣.٨% للمبيض، ٨٠.٩% للمظهر . وبالنسبة لأعراض التأثير توضح النتائج البحثية أن معظم التأثيرات الجلدية انحسرت في استخدام المنظف دون غيره من أصناف المنظفات للملابس موضع الدراسة وذلك بنسبة ٥٠% لالتهاب الجلد، ٥٢.٥% لجفاف الجلد، ٣١.٧% لحكة الجلد، ٨.١% لالتهابات الأطفال . وقد يرجع ذلك لانخفاض نسبة المبحوثات اللاتي يستخدمن أى من المطهرات أو المنعمات أو المبيضات أو المطهرات . وتتفق هذه النتائج مع دراسة منى خطاب (٢٠٠٢) والتي وجدت أن هناك تأثير للمنظف على جلد المبحوثات وكانت أهم الأعراض جفاف الجلد ٩٥.٧% ، حكة بالجلد ٥٣.١% . ودراسة فاطمة سالم (٢٠٠٨) والتي وجدت أن مواد العناية والمنظفات الصناعية كانت سبب في إصابة أفراد العينة بأمراض الحساسية الجلدية بنسبة ٨٠.٣% .

جدول (١٠) توزيع المبحوثات وفقا لتأثير المنظفات الصناعية للملابس على الجلد

المظهر	المبيض	المنعم	المطهر	المنظف	أصناف المنظفات نمط التأثير
					١- وجود التأثير
٢٦	٧٤	٢٦	٦٠	٨٠	نعم العدد
١٥.٣	٤٣.٥	١٥.٣	٣٥.٣	٤٧.١	%
١٤٤	٩٦	١٤٤	١١٠	٩٠	لا العدد
٨٤.٧	٥٦.٥	٨٤.٧	٦٤.٧	٥٢.٩	%
					٢- تكرار حدوث التأثير*
٤	١٧	٢	١٥	١٧	دائما العدد
١٥.٥	٢٣	٧.٧	٢٥	٢١.٢	%
١٧	٤٥	١٥	٣٥	٤٥	أحيانا العدد
٦٥.٤	٦٠.٨	٥٧.٥	٥٨.٣	٥٦.٣	%
٥	١٢	٩	١٠	١٨	لا العدد
١٩.٢	١٦.٢	٣٤.٦	١٦.٧	٢٢.٥	%

تابع جدول (١٠) توزيع المبحوثات وفقا لتأثير المنظفات الصناعية للملابس على الجلد

٣- أعراض التأثير**					
١١	٣٥	١٢	٢٨	٣٠	التهاب الجلد
٤٢.٣	٤٧.٣	٤٦.٢	٣٥	٥٠	العدد %
٨	٢٠	١١	١٨	٤٢	جفاف الجلد
٣٠.٨	٢٧.١	٤٢.٣	٣٠	٥٢.٥	العدد %
٧	١٨	٦	١٢	١٩	حكة بالجلد
٢٦.٩	٢٤.٣	٢٣	١٥	٣١.٧	العدد %
-	٥	-	٣	٦	التهابات للأطفال
-	٦.٥	-	٥	٨.١	العدد %
* تشير إلى عدد المبحوثات اللاتي أبدین وجود تأثير ** الأرقام تشير إلى تكرارات					

وبتقدير القيم الرقمية لدرجة تأثير المنظفات الصناعية للملابس على الجلد لدى المبحوثات يوضح جدول (١١) انخفاض درجة التأثير الكبيرة للمنظفات على الجلد حيث بلغت ٤.٧%. في حين ارتفعت درجة التأثير الصغيرة والمتوسطة لدى ٩٥.٣% من المبحوثات .

جدول (١١) توزيع المبحوثات وفقا لفئات درجة تأثير المنظفات الصناعية للملابس على الجلد

العدد ن=١٧٠	%	درجة التأثير
١٩	١١.٢	صغيرة (أقل من ٦ درجات)
١٤٣	٨٤.١	متوسطة (٦- أقل من ١٨ درجات)
٨	٤.٧	كبيرة (١٨ درجات فأكثر)

وقد تم تقييم مستوى السلوك الاستهلاكي للمنظفات الصناعية للملابس في ضوء إجمالي درجات كل من ممارسات الشراء وممارسات الاستخدام ودرجة التأثير على الجلد حيث أوضحت الأرقام الواردة بجدول(١٢) انخفاض نسبة المبحوثات ذوات السلوك

الاستهلاكي الرشيد وغير الرشيد للمنظفات الصناعية للملابس فقد بلغت ١٢.٤%، ١٤.٧% على التوالي ، في حين ارتفعت نسبة المبحوثات ذوات السلوك الاستهلاكي متوسط الرشد لتصل إلى ٧٢.٩%.

جدول (١٢) توزيع المبحوثات وفقا لفئات مستوى السلوك الاستهلاكي للمنظفات الصناعية للملابس

مستوى السلوك الاستهلاكي	العدد ن=١٧٠	%
غير رشيد (أقل من ٥٢ درجات)	٢٥	١٤.٧
متوسط الرشد (٥٢- أقل من ٩٧ درجات)	١٢٤	٧٢.٩
رشيد (٩٧ درجات فأكثر)	٢١	١٢.٤

رابعاً: نتائج الفرض البحثي

توجد علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى السلوك الاستهلاكي للمنظفات الصناعية للملابس كمتغير تابع والخصائص الاجتماعية والاقتصادية (العمر ، حجم الأسرة ، متوسط الدخل الأسري ، المستوى التعليمي ، مستوى التعرض لمصادر المعلومات ، درجة الحرص على متابعة إعلانات للمنظفات الصناعية للملابس) ومستوى إدارة الدخل الأسري كمتغيرات مستقلة .

ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام معامل الارتباط البسيط لتحديد العلاقات بين مستوى السلوك الاستهلاكي للمنظفات الصناعية للملابس والمتغيرات المستقلة وذلك لاختبار الفروض البحثية ، حيث تشير النتائج جدول (١٣) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند ٠.٠١ بين ممارسات الشراء وكل من مستوى إدارة الدخل الأسري ، مستوى التعرض لمصادر المعلومات ، درجة الحرص على متابعة الإعلانات حيث بلغت قيم معامل الارتباط ٠.٣٠٣ ، ٠.٣٩٧ ، ٠.١٩٦ على التوالي . كما وجدت علاقة ارتباطية طردية معنوية عند ٠.٠٥ بين ممارسات الاستخدام وكل من متوسط الدخل الأسري(٠.١٧٧) ، مستوى إدارة الدخل الأسري (٠.١٥٩) عند ٠.٠١ ومستوى التعرض لمصادر المعلومات (٠.١٨٢) عند ٠.٠٥ ، أيضا وجدت علاقة ارتباطية طردية معنوية عند ٠.٠٥ بين درجة التأثير على الجلد وحجم الأسرة (٠.٢٤٣) . كما اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند ٠.٠٥ بين مستوى السلوك الاستهلاكي للمنظفات الصناعية للملابس وكل من مستوى إدارة الدخل الأسري (٠.١٥٤) ، ومستوى التعرض لمصادر

المعلومات (٠.١٧١) . وهكذا يمكن قبول الفرض البحثي للدراسة ، وتفيد هذه العلاقات بأنه كلما كان هناك إدارة جيدة لمورد الدخل الأسرى والمتمثل في صورة وضع ميزانية للدخل لتحديد بنود الإنفاق الأسرى ، كلما كان السلوك الاستهلاكي للمنظفات الصناعية للملابس أكثر رشدا وخاصة في مرحلتى الشراء والاستخدام ، وهذا ما أكدته مها أبو طالب وآخرون (٢٠١١) بأن دخل الأسرة تفوق في تفسيره للأنماط الاستهلاكية على كل العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية والدينية والتي تعمل معا لفهم السلوك الاستهلاكي .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة إيمان إبراهيم ولمياء عبد الفتاح (٢٠٠٩) والتي وجدت أن هناك فروق معنوية بين أفراد العينة للعناية والملبسية خاصة ممارسات عملية الغسيل تبعا للدخل الأسرى . ودراسة إيناس بدير ورشا راغب (٢٠١٢) والتي وجدت علاقة ارتباطية طردية معنوية بين النمط الاستهلاكي للأسرة ومستوى تخطيط دخلها .

جدول(١٣)العلاقات الارتباطية بين مستوى السلوك الاستهلاكي للمنظفات والمتغيرات المستقلة

السلوك الاستهلاكي	درجة التأثير على الجلد	ممارسات الاستخدام	ممارسات الشراء	قيم معامل الارتباط المتغيرات المستقلة
٠.٥٢-	٠.٩٣-	٠.٠١-	٠.١٣١-	العمر
٠.٠٤٥	**٠.٢٤٣	٠.٠٨٣	٠.٠٩	حجم الأسرة
٠.٠٢١-	٠.٠٤٥	**٠.١٧٧	٠.٠٢٨-	متوسط الدخل الأسرى
*٠.١٥٤	٠.٠٩٧-	**٠.١٥٩	**٠.٣٠٣	مستوى إدارة الدخل الأسرى
*٠.١٧١	٠.٢٥٦-	*٠.١٨٢	**٠.٣٩٧	مستوى التعرض لمصادر المعلومات
٠.١١٦	٠.١١٩	٠.٠٧٤	**٠.١٩٦	درجة الحرص على متابعة الإعلانات
				**معنوية عند ٠.٠١
				*معنوية عند ٠.٠٥

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الدراسة بما يلي :-

- ١- عمل ندوات تحت إشراف أخصائي الاقتصاد المنزلي - تستهدف خلق اتجاه فكري جديد نحو استهلاك المنظفات الصناعية باعتبارها أحد أهم وسائل العناية بالملابس والذي يعتبر بدوره أحد المراحل الهامة في ترشيد استهلاك الملابس - تقوم بتوعية ربات الأسر بالآتي :-
 - معايير التخطيط الأمثل لبنود الإنفاق الأسرى (الميزانية) .
 - أساليب العناية المثلى بالخامات النسيجية من حيث نوع المنظف الملائم وكميته ودرجة حرارة الماء وطرق التنظيف المختلفة .
 - قراءة بيانات عبوات منظفات الملابس الصناعية أثناء شرائها لاختيار الأمثل للتعامل معها .
- ٢- تفعيل دور جمعيات حماية المستهلك لتشجيع المؤسسات الإنتاجية القائمة على صناعة المنظفات الصناعية على وضع التحذيرات المناسبة للمستهلكين ذوى الجلد الحساس إضافة إلى أنواع أو ماركات الغسالات الملائمة لكل نوع من المنظفات بما يحقق أعلى قدرة تنظيفية .
- ٣- تطبيق مقترح لبرنامج إرشادى - يمكن الاهتداء به لرفع وعى ربات الأسر الاستهلاكى بشأن المنظفات الصناعية - كما يلي :-

محتوى البرنامج الإرشادى المستخدم فى تنمية معارف ومهارات ربات الأسر نحو الاستهلاك الرشيد للمنظفات الصناعية للملابس.

الزمن	الطرق والوسائل المستخدمة	محتوى الجلسة	الأهداف			الجلسة
			وجدانية	مهارية	معرفية	
ساعتان	-المحاضرة -المناقشة -العصف الذهنى	الملابس ومفهوم الذات،الملابس كوسيلة اتصال،التسوق الواعى للملابس،تحديدالمقاس قبل الشراء،العلامات التجارية،حقوق وواجبات المستهلك	-تكوين اتجاه إيجابى نحو الاختيار الواعى للملابس وفقا للاحتياجات الفعلية	-اكتساب مهارة التمييز بين العلامات التجارية للملابس -ممارسة حقوق وواجبات المستهلك أثناء التسوق الملبسى	-التعرف على الوظيفة السيكولوجية والاجتماعية للملابس -التعرف على الخدمات المقدمة لحماية المستهلك فى القطاع الملبسى	الأولى والملابس والمستهلك

تأبع محتوى البرنامج الإرشادى المستخدم فى تنمية معارف ومهارات ربات الأسر نحو الاستهلاك الرشيد للمنظفات الصناعية للملابس.

ساعتان	<ul style="list-style-type: none"> -المحاضرة -المناقشة -تصوير فيديو موضح به طرق إعادة استخدام الملابس 	<ul style="list-style-type: none"> مفهوم وأنواع وأنماط الدخل الأسمى ، خطوات إدارة الدخل الأسمى، عوامل نجاح ومعوقات وضع الميزانية الأسمية 	<ul style="list-style-type: none"> -تكوين اتجاه إيجابى نحو استغلال مهارات الأسرة فى ترشيد الإنفاق -تدرك وسائل ضغط المصروفات الأسمية 	<ul style="list-style-type: none"> -تستطيع تصميم ميزانية أسمية -اكتساب مهارة إعادة استخدام الملابس 	<ul style="list-style-type: none"> -التعرف على أنواع الدخول الأسمية وأنماطها -تشرح خطوات وضع الميزانية -تحدد بنود إنفاق الأسرة 	<ul style="list-style-type: none"> الثانية إدارة الدخل الأسمى
ساعتان	<ul style="list-style-type: none"> -المحاضرة -تصوير فيديو موضح به رموز بطاقة المنظفات 	<ul style="list-style-type: none"> أنواع المنظفات الصناعية واستخداماتها، المبيضات، المذعات، اتباع التعليمات الصحيحة لطرق التنظيف الملبسى 	<ul style="list-style-type: none"> -تكوين اتجاه إيجابى نحو المعايير الشرائية للمنظفات 	<ul style="list-style-type: none"> -اكتساب مهارة فك رموز البطاقة الإرشادية للمنظفات الصناعية 	<ul style="list-style-type: none"> -التعرف على بيانات بطاقة المنظفات -تحديد نوع المنظف المناسب لنوع الغسالة 	<ul style="list-style-type: none"> الثالثة للمنظفات الصناعية للملابس
ثلاث ساعات	<ul style="list-style-type: none"> -المحاضرة -البيان العملى لطرق إزالة البقع وتجفيف وكى الملابس 	<ul style="list-style-type: none"> إزالة البقع، طرق غسل الملابس، التنظيف الجاف، التجفيف والكى، التخزين الموسمى 	<ul style="list-style-type: none"> -تكوين اتجاه إيجابى نحو إعادة تدوير الملابس 	<ul style="list-style-type: none"> -ممارسة الطرق المثلى لتجفيف وكى وتخزين الملابس -ممارسة طرق إزالة البقع 	<ul style="list-style-type: none"> التعرف على طرق التنظيف الجاف -تحديد أنواع مواد إزالة البقع وأماكن شرائها 	<ul style="list-style-type: none"> الرابعة العناية بالملابس
ثلاث ساعات	<ul style="list-style-type: none"> -المحاضرة -البيان العملى لطرق العناية الشخصية 	<ul style="list-style-type: none"> العناية بالبشرة ، الشعر ، اليدين ، القدمين 	<ul style="list-style-type: none"> -تكوين اتجاهات إيجابية نحو العناية الشخصية 	<ul style="list-style-type: none"> -اكتساب مهارة العناية بالبشرة والشعر واليدين والقدمين 	<ul style="list-style-type: none"> -التعرف على أنواع البشرة 	<ul style="list-style-type: none"> الخامسة العناية الشخصية

المراجع

- إنعام محمد أبو زيد ، سهام مروان ، نجوى أبو زيد (٢٠١٣) : السلوك الاستهلاكي الملبسى لبعض الأسر السعودية بمحافظة الأحساء - مجلة الاسكندرية للتبادل العلمى - مجلد ٣٤ - العدد ٢ - أبريل/يونيه .
- إيمان شعبان إبراهيم ، لمياء إبراهيم عبد الفتاح (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج لزيادة وعى ربة الأسرة بترشيد الاستهلاك الملبسى - المؤتمر العمروى الأول - العربى الرابع " الاعتماد الأكاديمى لمؤسسات برامج التعليم النوعى فى مصر والعالم العربى - الواقع والمأمول " .
- إيمان عبد السلام عبد القادر (٢٠٠٨) : اتجاهات السيدات نحو ترشيد الاستهلاك الملبسى عن طريق الاستفادة من الملابس الغير مستخدمة - مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة - العدد (٢) - يوليو .
- إيناس ماهر الحسينى بدير ، رشا عبد العاطى راغب (٢٠١٢) : التخطيط الاستراتيجى لدخل الأسرة المالى وانعكاسه على النمط الاستهلاكي للزوجة فى ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية - مجلة علوم وفنون - جامعة حلوان - مجلد ٢٤ - العدد ٤ - أكتوبر .
- تقرير الغرفة التجارية (٢٠١٥) : الإدارة العامة للشعب والبحوث - القاهرة - أكتوبر .
- حسن عبد الباسط جميعى (٢٠٠١) : حماية المستهلك فى مصر بالمقارنة بأوضاع الحماية فى دول السوق الأوروبية والشرق الأوسط - مركز الدراسات القانونية والفنية والبحوث والتدريب لنظم الاستهلاك وحماية المستهلك - القاهرة.
- خالد عبد الرحمن الجريسي (٢٠٠٧) : سلوك المستهلك - دراسة تحليلية- ط٣ - مكتبةالملك فهد الوطنية - الرياض - السعودية .
- درية أمين ، إحسان البقلى (٢٠٠٢) : التخطيط والإدارة فى الاقتصاد المنزلى - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة.

- سامية إبراهيم لطفى (١٩٩٧) : موسوعة الملابس - قسم الاقتصاد المنزلى - كلية الزراعة - جامعة الاسكندرية .
- فاطمة محمد سالم (٢٠٠٨) : دراسة ميدانية للأمراض الجلدية المرتبطة بالملابس - مجلة الاسكندرية للتبادل العلمى - مجلد ٢٩- العدد ٤ - أكتوبر / ديسمبر .
- فاطمة موسى الحماده (٢٠٠٤) : دراسة السلوك الاستهلاكى ودوافع الشراء للأسرة السعودية فى محافظة الأحساء - رسالة ماجستير - كلية العلوم الزراعية والأغذية - جامعة الملك فيصل .
- كوثر كوجك (٢٠٠٤) : الإدارة المنزلية - عالم الكتب - القاهرة .
- منى محمد خطاب (٢٠٠٢) : تأثير بعض المنظفات الصناعية على كل من خواص الخامات النسيجية وجلد المستهلك - رسالة ماجستير - قسم الاقتصاد المنزلى - كلية الزراعة - جامعة الاسكندرية .
- مها سليمان أبو طالب ، محمد جمال محمد عطوه (٢٠٠٤) : إدارة شؤون الأسرة - مؤسسة نور - الاسكندرية .
- مها سليمان أبو طالب ، إيزيس نوار، ليلي الخضرى ، سهير نور وسامية لطفى (٢٠١١) : الأسرة والعلوم الحياتية التطبيقية - منشأة المعارف - الاسكندرية .
- ناجى عبد العزيز (٢٠٠٧):الاستثمارات الهولندية والإنجليزية والألمانية تكتسح سوق المنظفات الصناعية فى مصر - العدد ١١٢١ - الوسط - المحرر الاقتصادى www.hespress.com.
- ناجى معلا ، رائف توفيق (٢٠٠٣) : أصول التسويق - مدخل تحليلى - ط٢ - دار وائل - عمان - الأردن .
- نجدة ماضى (٢٠٠٥) : صحة الملابس - مكتبة بستان المعرفة - الاسكندرية .
- نيفين العربى حسن (٢٠٠٤) : فاعلية برنامج إرشادى نحو تخطيط الدخل المالى لدى مجموعة من ربات الأسر العاملات فى مدينة بورسعيد - رسالة ماجستير - قسم الاقتصاد المنزلى - كلية التربية النوعية ببورسعيد - جامعة السويس .
- Karen, k (2003): Microorganisms in Carpet, Leonas University, Gorgia.

- Blanco, M; Jimenez, L; & Valverde, L (2000): Synthetic Detergent, Detergent Chemistry, 14 (4).
- Goering, K & Vansoest, P (2000): Synthetic Detergent, Detergent Chemistry, 14 (3).
- Aeger, O; Johan, F & Agner, T (1996): Temperature Dependency of Skin Susceptibility to Water and Detergents, Acta Derma Veneveol, 76(4).